

نهج السعادة

[37] وكأني بقائلكم يقول: (إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران، ومنازلة الشجعان). ألا وإن الشجرة البرية أصلب عودا، والروائع الخضرة أرق جلودا، والنباتات البدوية أقوى وقودا وأبطأ خمودا وأنا من رسول الله كالصنو من الصنو، والذراع من العضد (16). والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرص من رقابها لسايرت إليها، وسأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد (17) _____ (16) الروائع الخضرة: الأشجار التي لها ريعان ونعومة من أجل مجاورتها للماء والهواء الطيب. والوقود - كقعود - : الاشتعال. والخمود - أيضا كقعود - : الانطفاء. وقوله (ع): (وانا من رسول الله كالصنو من الصنو) اعلام منه (ع) وتصريح بأنه من رسول الله ورسول الله منه، لان الصنوان عبارة عن النخلتين يجمعهما اصل واحد. فأصله (ع) مع أصل رسول الله (ص) واحد عنصرا وعلمنا وعملا، وهو الذراع والعضد لرسول الله، وبه أظهره الله على أعدائه. (17) الظاهر أن مراده (ع) من الشخص المعكوس، والجسم المركوس هو معاوية، لانه كان معهودا بعدم المبالاة بالشرعية. والمدرة - كالشجرة - : قطعة الطين اليابس. والحصيد: المحصود
